انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية كان نتيجة لمعركة استنزاف متبادلة بين مصر واسرائيل قدمت فيها مصر كثيرا من الضحايا ، وقد كانت صفحة البلاد المصرية كلها ومؤخرات القوات المسلحة المصرية معرضة لغارات الاعماق ، وللانزال الجوي نظرا للتفوق الجوي الاسرائيلي . وأتاح مشروع روجرز لمصر استراحة وسط حرب الاستنزاف تم خلالها وفي فترة قصيرة جدا من الزمن بناء شبكة قواعد الدفاع الجوي القادرة على تأمين الدفاع الجوي عن البلاد . ومن ناحية أخرى كشف قبول هذه التسوية الموقف الامريكي السافر المؤيد لاسرائيل ، والتسليح الامريكي الكثيف ، وأهداف امريكا المعادية للعرب على طول الخط . بيد ان قبول مشروع روجرز دون اتفاق مع الدول العربية والمقاومة الفلسطينية أحدث انشقاقا في صفوف الدول العربية وجزأ الرأي العام العربي الى مؤيد ومعارض ، وأفسح المجال رحبا وفسيحا للملك حسين لتصفية المقاومة الفلسطينية على الارض الاردنية . كما ان قبول المشروع وقبول تمديد وقف اطلاق النار فيما بعد أوقف حرب الاستنزاف التي بلغت قمتها في فترة تساقط الطائرات الاسرائيلية بأعداد كبيرة من ٦/٣٠ وحتى ١٩٧٠/٧/٢٠ ، والتي كانت قد بدأت تتطور لمصلحة دولتي المواجهة الاساسيتين .

ثم قبل الرئيس محمد أنور السادات بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر فتح قناة السويس كحل جزئي مرتبط بتوقيت زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ . وكانت امريكا في هذا الوقت تغذي اسرائيل بسيل من طائرات الفانتوم (ذات مدى العمل الطويل) والسكاي هوك القادرة على ادراك الاعماق المصرية وضرب كل مؤخرات الجبهة وراء قناة السويس ، وتزودها بأحدث الاجهزة الاليكترونية وبالمتطوعين الامريكيين ذوي الولاء المزدوج (لاسرائيل ولامريكا) .

وكان من أهم ما حدث في هذه الفترة قيام حركتي السودان وليبيا ، اللتين اعطتا لمصر عمقا جغرافيا واستراتيجيا امام الهجمة الصهيونية والامبريالية . وبعد تعثر حركة السودان ، تعتبر الحركة الليبية — ذات الايديولوجية التحررية الوطنية — انجازا عربيا يمنح القوى المعادية للصهيونية دفعا وزخما هائلين على الصعيد السياسي والاستراتيجي .

وهكذا بوسعنا أن نلخص التطورات الهامة على الصعيد الدولي والعربي بما يلي : ١ — كسب قطاعات هامة من الحركات التقدمية العالمية لصالح القضية الفلسطينية وبروز رأي عام أوروبي لصالحها . ٢ — انبثاق المقاومة الفلسطينية كواقع عربي وكتجسيد لحركة رفض « الامر الواقع » الاسرائيلي . واستمرار الصمود والمقاومة العربية ضد احتلال الارض العربية هو أمر لم يحدث في عام ١٩٤٨ .

وفي المجال الوطني الداخلي تحققت البدايات التالية التي لا بد من الاستمرار في اعطائها المضمون الحقيقي : ١ — اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي في مصر — بيد ان هذه الخطوة لم تعط أية نتائج مثمرة حتى الآن . ٢ — قيام الجبهة التقدمية في سورية — هذه الخطوة التي ستكون عند تعميقها وتبلورها حقيقة حية تجسد وحدة القوى المكافحة ضد الامبريالية والصهيونية ومن أجل مستقبل أفضل . ٣ — قيام وضع قومي عربي ملائم في ليبيا حقق بعض الانجازات على الصعيد العربي والداخلي . ٤ — قيام اتحاد تعاقدي بين مصر وسورية وليبيا يمكن أن يعتبر الرد العملي على الهزيمة لو تمكنت رئاسته وحكوماته من الاتفاق على ميثاق عمل ثوري واحد ، ووضع سياسة واحدة ، واستراتيجية واحدة تشمل كل الابعاد .

على الصعيد العسكري لم يكن هناك أي تطابق بين عملية البناء العسكري للقوات المسلحة وبين الحركة الدبلوماسية العربية في كل المجالات . واذا كان بعض التطابق